

تعالوا إليه الشيخ نيل أندرسن من رابطة الرسل الإثني عشر

بقوة الروح القدس أنا أعرف خير معرفة وبالتأكيد أن يسوع هو المسيح ابن الله الحبيب.

إخوتي وأخواتي الأعزاء، ركبتي وهنتان ومشاعري تكاد أن تنفجر . أعرب لكم عن حبي وأشكركم جزيل الشكر على تأييدكم لي. أشعر بالاتضاع وبعدم الجدارة على أكثر من سعيد.

لكن يعزيني أن الرب قد باركني بأعظم البركات على سعيد معيار واحد ثابت وإلزامي من معايير التأهل لمنصب الرسول هذا المقدس. فبقوة الروح القدس أنا أعرف خير معرفة وبالتأكيد أن يسوع هو المسيح، ابن الله الحبيب.

ما من رجلٍ محبٍّ أكثر من الرئيس توماس مونسن، الذي يحيطنا بدفئه كحرارة الشمس ظهرأ . فتصوّروا الهدوء الذي غمرني عندما أحسست بعيني نبي الله تغوصان في أعماق نفسي وهو يعينني لهذه الدعوة المقدسة . ويا للفرحة، تخيلوا أيضاً ما شعرت به من حبٍّ أت من الرب ونبيّه الرئيس مونسن عندما لفّ هذا الأخير ذراعيه الطويلتين والمحبتين حولي . أحبّك أيها الرئيس مونسن.

أطلب من الذين يعرفونني السماح والصبر إن قصرتُ بأي أمر في حضورهم . أنا بحاجة ماسة إلى إيمانكم وإلى صلوات تقدّمونها على نيّتي.

أنا أعلم أنني لست الشخص الذي ينبغي ع لي أن أتحوّل إليه . وأصلي لكي أكون مستعداً لتوجيه الرب وتصحيحه وكلي أخضع لهما . وأستمدّ العزاء من الكلمات التي ألقاها الرئيس مونسن الليلة الماضية خلال جلسة الكهنوت إذ قال إن الرب يقول الظهر كي يتمكن من حمل الثقل الملقى عليه.

فور دعوتي كسلطة عامة منذ ست عشرة سنة، رافقت الرئيس بويد باككر إلى مؤتمر وتد وهو قد تلقظ بكلمات لم أنسها أبداً . فقد قال متوجّهاً إلى الحضور: "أعرف من أنا" وأضاف بعد وقفة قصيرة "أنا لست شخصاً مهماً". ثمّ التفت صوبي إذ كنت جالساً خلفه وقال: "وأنت أيها الأخ أندرسن، أنت أيضاً لست شخصاً مهماً". وتابع: "إن نسيتم يوماً ذلك فالرب سيذكركم به فوراً ولن يكون الأمر ساراً".

اسمحو لي أن أعرب لكم عن عميق امتناني لكم يا أعضاء الكنيسة المؤمنين . وعندما كنت مبشراً شاباً في فرنسا، شعرت بشهادتي تكبر وتنمو لما رأيت عدداً من الأعضاء يعطون كامل وفائهم لإنجيل يسوع المسيح.

في السنوات العشرين الماضية، قضيت عشر سنوات خارج الولايات المتحدة في مهماتٍ أولكتني بها الكنيسة . ورأيت قوة الله تنجلي في حياتكم في أراضٍ ولغاتٍ تختلف عن تلك التي أعرفها . كم هي جميلة هذه العائلة الكبيرة التي تضمّ المؤمنين بإنجيل يسوع المسيح المستعاد.

منحني الرب بركات كثيرة ومختلفة لن أستطيع أن أردّها أبداً . فقد سمح لي بأن أتزوج أحد ملائكته على الأرض . زوجتي كاثيري هي نوري ومثالي، ابنة غالية من بنات الله، مليئة بالطهارة والبراءة . لولاها لما كنت ما أنا عليه اليوم. فقد كنت أحاول في أغلب الأوقات أن أصبح ما أنا عليه في نظرها.

منذ عشرين سنة، عندما كان أولادنا الأربعة لا يزالون صغاراً، دُعيت عائلتنا لتؤدي مهمة تبشيرية في فرنسا . وتلت هذه الدعوة دعوات أخرى، فانتقل أولادي من مدينة إلى مدينة ومن قارة إلى أخرى، في سنواتٍ جُلّ ما يحتاجون إليه خلالها كان الاستقرار. لكن الرب قد باركهم اليوم بزيارة ووفقههم بشركاء وأطفال رائعين . وأنتهز الفرصة لأشكرهم على طبيبتهم وعلى كلّ ما قدّموه من تضحياتٍ من أجلي . كما أنني ممننٌ لأهلي المؤمنين --- وأودّ أن أشير إلى أنّ أمي هي معنا اليوم --- ولكلّ من فعل الكثير من أجلي خلال حياتي.

اسمحو لي أيضاً أن أعرب عن عميق احترامي وحبي لإخوتي في السبعين . فأنا أحبهم كما أحبّ أخي من لحمي ودمي . الروابط والصداقة التي تجمعنا لا تقتصر على هذا العالم فقط وسترافتنا إلى الحياة الأخرى.

لمدة 16 سنة، كان كلّ أعضاء الرئاسة الأولى والإثني عشر بمثابة المثال والمعلمين بالنسبة إلي . فقد تعلمت كثيراً من نزاهتهم وبرّهم . وفي خلال هذه السنوات الكثيرة، لم أر يوماً عندهم موجة غضبٍ خرجت عن السيطرة أو أية رغبة في تحقيق مكاسب خاصة أو مادية. وما رأيتهم يوماً يسعون إلى التمتع بنفوذ أو سلطةٍ شخصية ما.

بالعكس، رأيت وفاءهم لزوجاتهم وأولادهم واهتمامهم بهم . واختبرت حبّهم وشهادتهم الأكيدة على أبينا السماوي وابنه . رأيتهم يسعون في المقام الأول ومن دون أن يكلوا إلى بناء ملكوت الله . ورأيت قوة الله تُعطى لهم وتمجّدهم وتدعمهم . وشهدت تحقق نبوءاتهم. كما رأيت المرضى يشفون والأمم تبارك من خلال سلطتهم وكننت معهم في أوقات مقدّسة لدرجة لا يمكن التحدّث عنها. وأنا أشهد أنّ الرب قد مسحهم.

أصلي لكي تصبح روحي مثل روح الشيخ جوزف وردلين --- الذي نتجت عن وفاته هذه الدعوة --- روح خالية من أي اعتبار شخصي ومستعدة للقيام بأي شيء والذهاب إلى أي مكان تلبية لطلب أنبياء الرب، وأصلي لكي أمضي كلّ تكريسي في الشهادة على المخلص وبناء ملكوت الله حتّى نفسي الأخير.

لقد تمّ التنبؤ بلّيّامنا هذه مراراً في تاريخ العالم. وتخبّرنا النصوص المقدّسة عن أمور " [رسمها وأعدّها] الرب قبل تأسيس العالم" (المبادئ والعهود 128: 5).

وحسب الرؤى سيحصل تجمّع عظيم (راجع 2 نافي 10: 7-8؛ 3 نافي 16: 5). وقد تنبأ إشعيا قائلاً إنّ بيت الرب سيبنى على رأس الجبال من حيث يخرج صوت الرب إلى أنحاء العالم أجمع (راجع إشعيا 2: 2-3). وقال دانيال إنّه سيكون كحجر قطع من الجبل يغير يدين (راجع دانيال 2: 34، 44-45). أمّا بطرس فقد تكلم عن استعادة الأمور جميعها (راجع أعمال الرسل 3: 20-21). وشاهد نافي كنيسة حمل الله ورأى أنّ نفرها سيكون قليلاً لكنّ أعضاءها سيكونون منتشرين على وجه الأرض كلّها (راجع 1 نافي 14: 12، 14).

نعيش في هذه الأيام التي صنع فيها الرب "عجباً وعجيباً" (إشعيا 29: 14؛ راجع 2 نافي 25: 17). وإنّها لبركة أن نقدم الإنجيل لعائلاتنا ولأجيالنا المقبلة ونساعد في تحضير مجيء المخلص الثاني. وقد فسّر الرب أهداف الاستعادة قائلاً إنّه أرسل عهده "ليكون نوراً للعالم ... وراية [لنا نحن شعبه] ... وليكون مرسلأ أمام [وجهه] لإعداد الطريق [أمامه]" (المبادئ والعهود 45: 9). مسؤوليتنا مهمّة إذ لسنا ما نحن عليه صدفة؛ وحفظنا لعهودنا في هذه الأيام المصيرية سيكون وسام شرفٍ لنا خلال الأبدية.

لقد حصل لي الشرف أن أرى يد الرب تقوم بأعمال في مختلف أنحاء العالم. في حين نكرّم الرواد الذين قطعوا السهول مشياً للوصول إلى وادي سولت لايك، تجدر الإشارة إلى أننا نجد اليوم عدداً أكبر بكثير من الرواد لأحياء. وصحيح أنّهم لا يدفعون العربات بأيديهم لكنهم يشبهونهم من نواح كثيرة : فقد سمعوا صوت الرب من خلال كتاب مورمون وصلواتهم الشخصية. ونزلوا في مياه المعمودية بإيمان وتوبة وعقدوا عزمهم على دراسة الإنجيل والعيش حسب مبادئه . وبيصفتهم تلاميذ المسيح، كانوا مستعدين للتضحية في سبيل البرّ والحق . وهم مواظبون على السير نحو الحياة الأبدية بمساعدة هبة الروح القدس.

ولنتذكّر دائماً، إخوتي وأخواتي الأعزّاء، من نحن وما نملكه بين أيدينا . نحن لسنا وحدنا في رغبتنا في القيام بالخير، هناك في العالم أناس رائعون من مختلف الديانات والمعتقدات.

ونحن لسنا الوحيدين الذين نصلّي إلى أبينا السماوي ونحصل على الأجوبة من خلال صلواتنا إذ أنّ أبانا يحبّ أبناءه جميعاً.

ونحن لسنا الوحيدين الذين نضحّي في سبيل قضيةٍ أسمى فأخرون أيضاً يتصرفون بعدم أنانية.

يشاركنا أشخاص آخرون إيماننا بال مسيح. وفي الأمم جميعها، آباء وأمّهات أوفياء ومحترّمون يحبّون بعضهم البعض ويحبّون أولادهم. ويمكننا تعلم الكثير من الأناس الطيّبين حولنا.

لكن يجب ألا نبتعد بسبب الخوف مما لا نجده إلا في كنيسة يسوع المسيح لقدّيسي الأيام الأخيرة بصورة متميّزة وفريية . ففيه/ وحدها نجد كهنوت الله الذي أعاده إلى الأرض مرسلون سماويون . وفيها وحدها نجد كتاب مورمون الذي يرافق الكتاب المقدّس كاشفاً ومبيّناً ملء ألوهية المسيح وملء إنجيله . وفيها وحدها نجد أنبياء الله الذين يأتون بالإرشاد من السماء ويحملون المفاتيح التي تربط في السماء كلّ ما يُربط على الأرض.

معرفةنا لمهمة الكنيسة الإلهية يجب ألا تولد شعوراً بالتفوق أو التكبر فينا، بل أن تجعلنا نركع على ركبنا طالبين مساعدة الرب كي نصبح ما ينبغي أن نكون . ولكن في تواضعنا، علينا ألا نخجل ونتذكر كلمات الرب : " هذه كنيستي وأنا سأبنيها ؛ ولن يهدمها شيء " (موصايا 27: 13).

وقبل كل شيء، نعلن أن يسوع المسيح مخلصنا وفادينا . فنحن ندين له بكل ما نحن عليه وكل ما سنؤول إليه . وفيما نهاب نحن جلالته، لا يطلب منا أن نبقى بعيدين عنه بل هو يدعونا إلى المجيء إليه . " هنذا واقف على الباب وأقرع: إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعنتى معه " (رؤيا يوحنا 3: 20).

ويأتينا صدى كلماته عبر العصور:

"أنا هو القيامة والحياة: من آمن بي ولو مات فسيحيا:

" وكل من كان حياً وآمن بي فلن يموت إلى الأبد " (يوحنا 11: 25--26).

إن الرب حيٌّ يا إخوتي وأخواتي . وقد قام من بين الأموات . وهو يدير عمله المقدس هنا على الأرض . والرئيس توماس مونسن هو نبيّه. أنا أشهد على ذلك باسم يسوع المسيح، آمين.

